عون المعبود

شرح

سنن أبي داود

للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي

مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية

ضبط وتحقيق

عبد الرحمن محمد عثمان

الجزء الحادي عشر

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

يَبْعَثُ لِهَذِهِ الأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مِائَةِ سَنَةٍ مَنْ يُجَدِّدُ لَهَا دِينَهَا » .

— أن قائله أبو علقمة يقول فى على أن أبا هريرة حدثنى هـذا الحديث مرفوعاً لاموقوفاً عليه (إن الله يبعث لهذه الأمة) أى أمة الإجابة ، ويحتمل أمة الدعوة قاله القارى (على رأس كل مائة سنة) أى انتهائه أو ابتدائه إذا قل العلم و السنه وكثر الجهل والبدعـة . قاله القارى . وقال المناوى فى مقدمة فتح القـدير : واختلف فى رأس المائة هل يعتبر من المولد النبوى أو البعثة أو الهجرة أو الوفاة ولو قيل بأقربية الثانى لم يبعد ، لـكن صنيـع السبكى وغيره مصرح بأن المراد الثالث انتهى (من يجدد) مفعول يبعث (لها) أى لهذه الأمة (دينها) أى يبين السنة من البدعة ويكثر العلم وينصر أهله ويكسر أهل البدعة ويذلهم .

قالوا : ولا يكون إلا عالماً بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة . قاله المناوى فى فتح القدير شرح الجامع الصغير .

وقال العلقمى فى شرحه .معنى التجديد إحياء ما اندرس من العمل بالـكتاب والسنة والأمر بمقتضاهما .

﴿ تنبيه ﴾ اعلم أن المراد من رأس المـائة فى هـذا الحديث آخرها . قال فى مجمع البحار : والمراد من انقضت المائة وهو حى عالم مشهور . انتهى .

وقال الطيبى : المراد بالبعث من انقضت المـائة وهو حى عالم يشـار إليه . كذا فى مقدمة فتح القدير للمناوى وخلاصة الأثر للمحبى .

وقال السيوطى فى قصيدته فى المجددين :

والشرط فى ذلك أن يمضى المائة   وهو على حيـاته بين الفئة
يشـار بالعلم إلى مقامه   وينشر السنـة فى كلامه

وقال فى مرقاة الصعود نقـلا عن ابن الأثير : وإنما المراد بالمذكور من انقضت المائة وهو حى معلوم مشهور مشار إليه . انتهى .

أول كتاب الملاحم

١ — باب ما يذكر في قرن المائة

٤٢٧٠ — حدثنا سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ المَهْرِيُّ أخبرنا ابنُ وَهْبٍ أخبرني سَعِيدُ بنُ أَبِي أَيُّوبَ عن شَرَاحِيلَ بنِ يَزِيدَ المَعَافِرِيِّ عن أَبِي عَلْقَمَةَ عن أَبِي هُرَيْرَةَ فِيمَا أَعْلَمُ عن رَسُولِ اللهِ صلى اللهُ عليه وسلم قالَ : « إنَّ اللهَ

(أول كتاب الملاحم)

بفتح الميم وكسر الحاء ، جمع الملحمة ، وهى المقتلة ، أو هى الواقعة العظيمة . وفى النهاية : هى الحرب وموضع القتال ، مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها ، كاشتباك لحمة الثوب بالسدى . وقيل هى من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها.

(باب ما يذكر فى قرن المائة)

(ابن وهب) هو عبد الله بن وهب . قال الحافظ فى توالى التأسيس بمعالى ابن إدريس : أخرجه أبو داود فى السنن عن أبى الربيع سليمان بن داود المهرى وأخرجه الحسن بن سفيان فى المسند عن حرملة بن يحيى وعن عمرو بن سواد جميعاً ، وأخرجه الحاكم فى المستدرك عن الأصم عن الربيع بن سليمان المؤذن ، وأخرجه ابن عدى فى مقدمة الكامل من رواية عمرو بن سواد وحرملة وأحمد ابن عبد الرحمن بن وهب ابن أخى ابن وهب كلهم عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد . قال ابن عدى : لا أعلم رواه عن ابن وهب عن سعيد بن أبى أيوب ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة . قال الحافظ : ورواية عثمان بن صالح المذكورة سابقاً ورواية الأصم وأبى الربيع ترد عليه ، فهم ستة أنفس رووه عن ابن وهب . انتهى . وأخرجه البيهقى أيضاً فى المعرفة من طريق عمرو بن سواد السرحى وحرملة وأحمد بن عبد الرحمن كلهم عن ابن وهب (فيما أعلم) الظاهر —